اليهودية والصهيونية؛ وبعد ادانة تعاون العرب مع الامبريالية العالمية، دان «الشوفينية العربية». فقد «اظهر بعض العناصر ـ وخاصة العربية ـ اتجاهاً شوفينياً، اذ كانت لا ترى فرقاً بين يهود فلسطين وبين الصهيونية، خاصة وان مجرد وجود هؤلاء اليهود في فلسطين كان يعني ان لديهم صلات تتفاوت قوتها بالصهيونية. ومن الملاحظ ان نفس هذه العناصر اظهرت موقفاً سلبياً تجاه كثير من المواقف النضالية».

وفي تقرير آخر[١٠٦]، اكد كورييل معاداة الامبريالية والتمييز بين يهود فلسطين والصهيونية، فقال: «في الثاني من [تشرين الاول] نوفمبر سنة ١٩٤٥، اليوم الموافق لذكرى اعلان بلفور، حاول الاخوان المسلمون، بتحريض من الامبريالية والحكومة، اثارة المظاهرات المعادية للسامية، وقاموا، بالفعل، بمذبحة حقيقية في حماية البوليس. ولكن ' الحركة المصرية للتحرر الوطني ' استعدت لهذا اليوم وكشفت هذه المناورة في منشور يحدد المطالب الوطنية مرة اخرى ويربطها بالمشكلة الفلسطينية ويرفع الشعارات المعادية للامبريالية والرجعية العربية والصهيونية. وقد اوضحت مجلة ' النضال المشترك ' موقف الحركة من المشكلة: ـ استقلال البلاد، جلاء الجيوش الامبريالية، وحق تقرير المصير للعرب واليهود. اذ رفضت الحركة رؤية المشكلة من زاوية ' الهجرة ' كما فعلت ' اسكرا ' حتى لا تحوّل الاهتمام من المشكلة الرئيسة». ثم ما لبث كورييل ـ بعد تأكيده معاداة الامبريالية وفصل اليهودية عن الصهيونية ـ ان تحوّل الى تأكيد «الحقوق القومية» لليهود، فاتهم الشيوعيين العرب بـ «تجاهل تعاليم ستالين التي تقول ان الشيوعيين يجب ان يهاجموا برجوازيتهم اولاً». وأجاب عن تساؤله عمّا يفعله الشيوعيون العرب بقوله: «انهم يملأون صفحات جرائدهم بهجوم على الصهيونية، ويتركون، جانباً، مهاجمة الرجعية العربية؛ هم بهذا ينفذون الاهداف الرجعية... كما ينسى الشيوعيون العرب ان المشاكل العربية قد تطورت في العشرين عاماً الاخيرة، وان الشيوعيين لا يمكن ان يظلوا على موقفهم الماضي تجاه يهود فلسطين؛ اذ يوجد، اليوم، سكان يهود في فلسطين لهم سمات مميزة تختلف عن يهود الدول الاخرى، وهم سكان لهم ثقافتهم الخاصة، ولغتهم الخاصة، ومؤسساتهم الخاصة. سكان يتكوّن ربعهم، على الاقل، من العمال والفلاحين، وأخذوا يتخذون سمة الشعب العامل. والسكان اليهود في فلسطين يمثلون مركزاً هاماً في الصناعة. ولهؤلاء حقوق قومية، لا يمكن لأي دولة ديمقراطية ان ترفض منحهم اياها. وعلى الشيوعيين النضال من أجل ذلك. عليهم منح هؤلاء السكان حقوقهم السياسية، بما في ذلك حق الانفصال. ولكن ما الذي يقوله الشيوعيون العرب ؟ ان فلسطين عربية ويجب ان تظل كذلك. وهم، بذلك، ينكرون الواقع أياً كانت الاسباب التي فرضته، وبذلك ينكرون النظرية الستالينية»[١٠٧]. ويعني هذا ان كورييل، بعد ان انتقد هجوم الشيوعيين العرب على الصهيونية دون الهجوم على البرجوازية العربية اولاً، أوصى الشيوعيين العرب بالنضال من أجل «الحقوق القومية» ليهود فلسطين، لا النضال من اجل فلسطين العربية اعترافاً بالواقع وبغض النظر عن الاسباب التي فرضته، لتصبح مهمة الشيوعيين العرب: النضال من اجل مشروع الصهيونية باسم النظرية الستالينية.

ولذلك، فان كورييل ـ كما قال طارق البشري ـ «يريد ان يسوق الشيوعيين العرب ـ باسم الستالينية ـ الى الكفاح والنضال من اجل ' حقوق قومية ' لمهاجرين يغتصبون الشعب الفلسطيني». وقد اشار، دعماً لقوله، الى مقولة ستالين عن مهاجمة الشعب لبرجوازيته اولاً، ومقولة لينين عن حق تقرير المصير، بما في ذلك حق الانفصال. ولم يشر الى مقولة ثالثة لستالين تتعلق بالمضمون البرجوازي للقومية، وتفيد بأن «حقوق القومية» اليهودية مقولة برجوازية. وان إعمال المقولتين السالفتين، في